

معاني القرآن الكريم

والمعنى على هذا في قوله جل وعز ضرب ا ﻻ مثلا عبدا مملوكا أنه يعني به ما عبد من دونه لأنه لا يملك ضرا ولا نفعا و من رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا وهذا ﻻ جل وعز لأنه الجواد الرزاق للأنسان من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم .

وروى عن ابن عباس وهذا لفظه المروي عنه قال نزلت هذه الآية ضرب ا ﻻ مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق منه سرا وجهرا ومولاه أبو الجواب الذي كان ينهاه وقيل نزلت في رجلين وضرب ا ﻻ مثلا رجلين الأبكم منهما الكل على مولا أسيد بن أبي العاص والذي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان بن عفان رحمة ا ﻻ عليه كان عثمان يكفل مولاه فعثمان الذي ينفق